الإمام القدوري وكتابه مختصر القدوري

Imam Quddori and his book Mukhtasar ul Quddori

محمد عمران[1]

Abstract

Imam Ahmad bin Muhammad Al Qudoori was born in 362 Hijri. He was highly intellectual and held a leading position among the scholars of his time, such that he had gained the place of Mujtahid of Hanafi School. He wrote many books, of which Al-Qudoori is the most famous and has the title `Leader of Books` (Imam ul Kutub)

Many commentaries have been written on Al-Qudoori and the succeeding scholars who came thereafter, have all relied on Al-Qudoori.

Imam Qudoori died in 428 Hijri and was buried in the house he had lived in, but was later shifted next to Abu Bakar Al-Khwarizmi`s grave.

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم وبعد فإن علماء أمة الرسول كأنبياء بني اسرائيل وكتبهم نجوم أفق العلم يهتدي بها الساري في غياهب الجهل والفسق والفساد لا يطفأ نورها إلى يوم التناد وإن أهم الكتب في المذهب الحنفي هو القدوري فهذا الكتاب يتناول أبواب الفقه تامة صنفها الإمام أحمد القدوري رحمه الله تعالى كما يتناول مسائل من الفقه الإسلامي مقرونة بأدلتها من صريح الكتاب و صحيح السنة وقد وفقني الله لي أن أترجم عن هذا الكتاب وصاحبه لكي يستفيد منه المسلمون خاصتهم وعامتهم وهذا البحث يحتوي على مطالب:

المطلب الأول: شخصية القُدوري:

المطلب الثاني: حياته العلمية:

المطلب الثالث: عصر القُدوري:

المطلب الرابع : تعريف بكتاب القدوري

المطلب الأول

شخصية القُدوري

أولاً :كنيته واسمه ونسبته[2]:

هو أبو الحسين أحمد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، البغدادي[3] المعروف بالقُدُوْرِي.[4]

---

(1) أستاذ مركز الشيخ زايد الإسلامي، جامعة كراتشي

(2) الجواهر المضيئة: 65/1، و تاج التراجم صـــ 98، و معجم المؤلفين: 100/3، والفوائد البهية : صـــ30.

(3) بغداد: ومن العرب من يقول: بغدان بالباء والنون، وبعضهم يقول: بغداد بالباء والدالين، وهاتان اللغتان

ثانياً : مولده ونشأته ووفاته :

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة (362هـ)الموافق (973م)، وقد نشأ في بيت علم حيث كان أبوه عالما ومحدثًا، فحفظ القرآن الكريم، وكان مُديمًا لتلاوته، وتعلم العلوم الشرعية المختلفة، واجتهد وفاق أقرانه حتى انتهت إليه رئاسة الأحناف بالعراق، وبغداد، وعظم عندهم قدره، وارتفع جاهه، وكان حسن العبارة في النظر، طلق اللسان، توفي يوم الأحد الخامس عشر من شهر رجب سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمئة، ودُفن من يومه بداره، ثم نُقِل إلى تربة بجنب الفقيه الحنفي أبي بكر الخوارزمي.[5]

ثالثاً: شيوخه وتلامذته:

شيوخه[6]

- **عبيد الله الحوشبي** [7]:

أبو الحسين عبيد الله بن محمد الشيباني المعروف بالحوشبي، المتوفى (375هـ)، سمع من عبد الله بن إسحاق المدائني[8]، وإسحاق بن الخليل الجلاَّب[9]، وحدَّث عنه البرقاني[10]، والقاضيان: أبو العلاء الواسطي [11]، وأبو القاسم التنوخي[12]، وكان ثقةً ثبتاً.

هما السائرتان في العرب المشهورتان؛ لكن يروي الخطيب البغدادي « عن محمد بن أبي السري عن بن الكلبي قال: إنما سميت بغداد بالفرس لأنه أهدي لكسرى خصى من المشرق فأقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه بالمشرق يقال له: البغ، فقال: بغ داد، يقول: أعطاني الصنم، والفقهاء يكرهون هذا الاسم من أجل هذا » ثم يقول: قال كرماني بن عمرو الأزدي: سمعت عبد الله بن المبارك « يقول: لا يقال: بغداذ بالذال فإن بغ شيطان وداذ عطيته وإنها شرك، ولكن تقول: بغداد وبغدان كما تقول: العرب » و هي عاصمة العراق اليوم وتقع علي دجلة .انظر: تاريخ بغداد: 122/1.

(4) القدوري: بضم القاف والدال وسكون الواو وفي آخرها راء, قال السمعاني: نسبة إلى بيع القدور ولأشتهر بها وفي الفوائد البهية نسبته إلى قرية بغداد يقال : لها قدورة . انظر: الأنساب :224/10، الجواهر المضيئة:65/2، والفوائد البهية : صـــ 30.

(5) أبو بكر الخوارزمي: أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي، المتوفى (407 هـــ)، الفقيه،الزاهد، تفقه بأبي بكر الرازي، أخذ عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، كان حسن الفتوى، وقال الصيمري: ما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى والإصابة وحسن التدريس، قال الخطيب ودفن بمنزله بدرب عبده وحدثني محمد بن الحسن الخلال إن أبا بكر الخوارزمي نقل في سنة ثمان إلى تربة بسويقة غالب. انظر: الجواهر المضيئة:440/1.

(6) ذكرت أسمائهم أبجدياً.

(7) تاريخ بغداد: 482/10.

(8) عبد الله بن إسحاق: أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حماد، الأنماطي المدائني، المتوفى (311هـــ)،سَكَن بغداد، وحدَّث بها عن الصلت بن مسعود الجعدري وعثمان بن أبي شيبة، روى عنه أبو الجعابي وابن مظفر، وقال عنه الدار قطني: ثقة مأمون. انظر: سير أعلام النبلاء : 499/27.

(9) إسحاق بن الخليل: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، الجلاّب، المتوفى(314 هـــ)، سَمِع عبد الأعلى بن حماد النّرسي، وأبا بكر وعثمان ابنيّ شيبة، روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخُرَقي، وأبو الحسن بن البوّاب المُقرئ. انظر: تاريخ بغداد: 392/6.

(10) البُرْقاني: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني، المتوفى (425هـــ)، الحافظ الفقيه الشافعي، وكان ثقة وَرِعاً له حظٌّ من علم العربية، وله تصانيف كثيرة. انظر: تذكرة الحفاظ، 183/3: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة الأولى 1419هـــ.

(11) أبو العلاء الواسطي: أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب القاضي الواسطي، المتوفى(430 هـــ)، المُقرئ المُحدِّث، نَشَأ بمدينة واسط، وقرأ

- **محمد بن علي المؤدِّب** [13]:

أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن سويد المؤدِّب، المتوفى (381هـ) وكان مستأصلاً في الحديث، قيل عنه: ثقةٌ صدوق.

- **محمد بن يحيى الجرجاني** [14]:

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني، المتوفى (398هـ)، وهو أخذ عن أبي بكر الرازي[15] عن أبي الحسن الكرخي، [16] عن أبي سعيد البردعي[17]، عن أبي علي الدَّقاق[18]، عن أبي سهل موسى بن نصير الرازي[19]، عن محمد بن الحسن، رحمهم الله تعالى.

- **تلامذته:**

وقد تفقه على القدوري وأخذ عنه جملة من الأعلام،

منهم [20]:

- **أبو الحارث محمد السرخسي**[21]:

أبو الحارث محمد بن أبي الفضل محمد السرخسي، تفقه ببغداد بأبي الحسين أحمد بن محمد القدوري، ذكره المحمداني في طبقة الدامغاني، وذكر عن القدوري إنه قال: ما جاء من خراسان وعين النهر أفقه منه.

بالروايات على جماعة، وكان فقيهاً فاضلاً سَمِع الحديث وولي القضاء. معجم المؤلفين:303/1، والزركلي:14 /201.

(12) أبو القاسم التنوخي: أبو القاسم علي بن المُحسن بن علي بن محمد التنوخي، المتوفى (447 هـ) وتنوخ اسم لعدة قبائل اجتمعوا بالبحرين وتحالفوا على التناصر والتآزر، ولي القضاء بالمدائن وغيرها، وكان صدوقاً مُحتاطاً، إلاّ أنه كان يميل إلى الاعتزال. انظر: تاريخ بغداد :115/12، والبداية والنهاية :67/12 والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: 58/5: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن النفري، المتوفى (874هـ)، علق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان.

(13) انظر: سير أعلام النبلاء 303/3.

(14) انظر: الأعلام: 136/7، ومعجم المؤلفين: 112/12.

(15) سيأتي ترجمته في تحقيق النص.

(16) سيأتي ذكره في تحقيق النص.

(17) أبو سعيد البردعي: أبو سعيد أحمد بن الحسين البرْدَعي، المتوفى (317هـ)، سكن بغداد، أحد الفقهاء الكبار وأحد المتقدمين من المشايخ ببغداد، تفقه على أبي علي الدقاق، وموسى بن نصرا الرازي، تفقه عليه أبو الحسن الكرخي، وأبو طاهر الدباس القاضي، وأبو عمرو الطبري، خرج إلى الحج فقتل في وقعة القرامطة. الجواهر المضيئة: 51/1.

(18) أبو علي الدقاق: أبو علي الدقاق الرازي، تفقه على موسى بن الرازي، وتفقه عليه أبو سعيد البردعي، وله كتاب الحيض. الجواهر المضيئة: 69/4، وتاج التراجم: صـ 337.

(19) موسى الرازي: أبو سهل موسى بن نصير الرازي، كان حيا قبل (189هـ)، فقيه، صحب محمد بن الحسن الشيباني، تفقه عليه أبو علي الدقاق، وأبو سعيد البردعي، من آثاره: كتاب الشفعة، وكتاب المخارج، في الجواهر المضيئة اسمه أبو سهل موسى بن نصر. انظر : الجواهر المضية: 522/3، وتاج التراجم: صـ297.

(20) أذكرهم أيجدياً .

(21) الجواهر المضيئة: 422/1.

- **أبو عبد الله الدامغاني** [22]:

- أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حسن الدامغاني، المتوفى(478هـ)، الحنفي، تفقه بخراسان، وقدم بغداد شاباً، فأخذ عن القُدوري، وسمع عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري[23]، ومحمد بن علي الصوري، [24]وطائفة، وكان بهيَّ الصورة، حسَن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم وكرم العشرة والمروءة، وكان مُنصفاً في العلم، وفي أولاده أئمة وقضاة، ودفن بداره، ثم نُقِل إلى جانب أبي حنيفة في قبَّته، وكان عمره ثمانين سنة.

- **أبو نصر بالأقطع** [25]:

أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد البغدادي، المعروف بالأقطع، المتوفى (474هـ)، فقيه حنفي، من تلاميذ القدوري، برع في الفقه والحساب، قال الصفدي في الوفيات: إن يده قطعت في حرب كانت بين المسلمين والتتار، وخرج من بلده (بغداد) (430هـ) فأقام برامهرمز في الأهواز مدرساً إلى أن توفي، له شرح مختصر القدوري .

- **أحمد الخطيب البغدادي** [26]:

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، المتوفى (463 هـ)، محدث، مؤرخ، أصولي، ونشأ في بغداد، ورحل وسمع الحديث، وتوفي ببغداد، من تصانيفه الكثيرة: تاريخ بغداد، الكفاية في معرفة علم الرواية، الفقيه والمتفقه، الجامع لآداب الراوي والسامع.

المطلب الثاني
حياته العلمية

أولاً: مؤلفاته وآثاره العلمية[27]:

صنف الإمام القدوري جملة رائقة من المصنفات الماتعة والتي تدل على طول باعه وعلو كعبه في الفقه نذكر، منها.

1- المختصر[28]:

(22) انظر: تاريخ بغداد، 324/3، وسير أعلام النبلاء، 487/18.

(23) القاضي أبو عبد الله: أبو عبد الله القاضي العلامة الحسين بن علي بن محمد الصَّيْمَري، نسبة إلى صيمرة من خوزستان، روى عن هلال بن محمد، وابن شاهين، وطبقتهم، وروى عنه الخطيب البغدادي، وعبد العزيز الكناني، والقاضي أبو عبد الله الدامغاني، وآخرون، وكان من كبار الفقهاء المُناظِرين، صدوقاً وافر العقل. انظر: طبقات الفقهاء، صـ 224، وسير أعلام النبلاء، 615/17.

(24) محمد بن علي الصوري: الإمام العلاّمة الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الساحلي الصوري، المتوفى (441هـ)،كان دقيق الخط، كتب صحيح البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي، وكان بعينٍ واحدة، تخرَّج به الخطيب في علم الحديث، وله شِعر رائق. انظر: سير أعلام النبلاء، 627/17،.

(25) انظر:الجواهر المضيئة: 26/2، ومعجم المؤلفين: 162/4، والزركلي: 291.

(26) انظر: معجم المؤلفين:1/4، الزر كلي: 172/1.

(27) انظر: كشف الظنون: 46/1، 346، 427، 466، وهدية العارفين: 74/1، ومعجم المؤلفين: 66/2.

(28) أذكره أولا ما كان مطبوعاً، ثم أتبعدياً.

المشهور، والذي يعرف عند الأحناف باسم (الكتاب) ككتاب سيبويه عند النحاة، وقد نفع الله تعالى به خلقاً لا يُحْصون، واعتُمِدَ أساساً لاختبار المتقدمين لشغل وظائف القضاء بالحلول محل كتاب الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني، وقد قال عنه غير واحد من العلماء: «واعلم أن هذا المختصر مما تبرك به العلماء، حتى جربوا قراءته أوقات الشدائد وأيام الطاعون» ولا زال هذا المختصر يُدَّرس إلى الآن عند الحنفية وفي الأزهر الشريف.

2- **التجريد:**

في سبعة أسفار، يشتملُ على مسائل الخلاف بين الحنفية والشافعية، شرع في إملائه يوم الأحد 23 من ذي القعدة سنة 405هـ، وهو كتاب ماتع يُعدُّ موسوعة من موسوعات كتب الخلاف والفقه المقارن وبخاصة بين الأحناف والشافعية. وتكمن أهميته وجلالته في كونه أول كتاب فقهي كبير في الخلاف والفقه المقارن، وكذا اشتماله على جملة نصوص فقهية لا وجود لأصولها الآن حيث نقلها الإمام عن كتب لا وجود لها الآن فيما بين أيدينا من الكتب. وقد طبع الكتاب طبعة محققة في 12 مجلدًا.

3 - **أدب القاضي على مذهب أبي حنيفة.**

4- **التقريب(الأول):**

في خلاف أبي حنيفة وأصحابه مُجردًا عن الأدلة، في مجلد.

5- **التقريب (الثاني):**

في خلاف أبي حنيفة وأصحابه مع ذكر أدلة كل فريق، في عدة مجلدات.

6- **جزء في الحديث.**

7-**شرح مختصر الكرخي:**

في عدة مجلدات.

وقد عُدَّ القدوري في الطبقة الرابعة وهي طبقة أصحاب الترجيح من المقلدين.

وفاته:

وقد مات الإمام القدوري ببغداد في يوم الأحد الخامس من شهر رجب سنة 428 هـ، الموافق 24 من إبريل 1037م وله ست وستون سنة ودفن من يومه في داره بدرب أبي خلف، ثم نُقِلَ إلى تربةٍ في شارع المنصور ودُفِنَ هناك بجانب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي.

المطلب الثالث

عصر القُدوري

أولا: الحالة السياسية[29]

عاش الإمام القدوري في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، والنصف الأول من القرن الخامس، وفي تلك الفترة كانت الخلافة العباسي[30]هي القائمة، وعاصمتها مدينة بغداد، ويقسم كثير من المؤرخين فترة حكم الخلافة العباسية إلى عصرين متباينين:

(29) انظر: الكامل في التاريخ، 420/4- 423: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير، المتوفى (630هـ) تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت – 1415هـ، الطبعة: الثانية، وتاريخ الإسلام السياسي، والديني، والثقافي، والاجتماعي، 423/3-424: حسن إبراهيم حسن، مديرية جامعة أسيوط.

(30) الدولة العباسية أو العباسيون: أسرة حاكمة تُنسَب إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي ، حمل العباسيون لقب (الخليفة) بعد إسقاطهم دولة

أ - العصر العباسي الأول (132هـ _ 232هـ): وتميز هذا العصر بقوة الخلفاء وسيطرتهم على مقاليد الحكم وجميع شئون الدولة، فظلت الدولة الإسلامية _ كسابق عهدها _ محكومة بالقوة المركزية المتمثلة في شخص الخليفة، ويبدأ هذا العصر بالخليفة السفاح أبي العباس عبد الله بن محمد[31] وتنتهي بالخليفة الواثق أبي جعفر هارون ابن المعتصم[32].

ب- العصر العباسي الثاني (232هـ _ 656هـ): وتميز هذا العصر بالضعف، وتدخل أفراد بيت الخليفة خاصة الأمهات و الزوجات، واتصف معظم خلفاء هذا العصر بعدم القدرة على السيطرة على مقاليد الأمور، أضف إلي ذلك سيطرة الجنود على الخلافة وشئون الدولة بداية من البويهيين[33] انتهاء بالسلاجق[34] كل ذلك أدى إلى ضعف سلطة الخليفة في بغداد في أغلب الأحيان، بل وصل الأمر إلى عزله عن الحكم أو سمل عينيه أو قتله، ويبدأ هذا العصر بالخليفة المتوكل أبي الفضل جعفر بن المعتصم[35] وينتهي بمقتل الخليفة المستعصم أبي أحمد عبد الله بن المستنصر بالله على يد التتار.[36]

الأمويين عام (132 هـ)، وبقيت دولتهم حتى سقوط بغداد بيد التتار وقتْلِ الخليفة المُستَعصم سنة (656 هـ)، وبعد ثلاث سنوات من هذا التاريخ قام الظاهر بيبرس بتنصيب أحد العباسيين خليفة في القاهرة، وكان ذلك بداية دولتهم الثانية، وتعاقب بعده عدد من الخلفاء حتى سنة (922 هـ) حيث ادّعى السلطان العثماني أن الخليفة العباسي قد تنازل له عن لقب الخلافة. انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 122/7:أبوالفرج عبد الرحمن علي الجوزي، المتوفى(597هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان. الطبعة الأولى.

(31) أبو العباس السفاح: أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي المتوفى(136هـ)، أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ولد ونشأ بالشراة (بين الشام والمدينة)، وكان شديد العقوبة، عظيم الانتقام، ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دمائهم، وكانت إقامته بالأنبار، وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم، وكان سخياً جداً. انظر: الزر كلي:311/8.

(32) الواثق بالله: أبو جعفر، هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد العباسي البغدادي، المتوفى (232هـ)، وأمه رومية اسمها قراطيس، أدركت خلافته ولي الأمر بعهد من أبيه في سنة 227، وكان مولده في شعبان سنة ست وتسعين ومئة، قال يحيى بن أكثم : ما أحسن أحد إلى الطالبين ما أحسن إليهم الواثق، ما مات وفيهم فقير، استولى أحمد بن أبي دواد على الواثق، وحمله على التشدد في المحنة، والدعاء إلى خلق القرآن وقيل: إنه رجع عن ذلك قبيل موته. انظر: سير أعلام النبلاء:10 /306.

(33) البُوبهيُّون أو بنِي بُويه: أسرة ديلمية تُنسَب إلى أبي شجاع بُويه بن فنّا خسرو الديلمي الذي عاش فقيراً، يصيد السمك ببلاد الديلم (بحر قزوين)، وأنجَب ثلاثة أولاد أذكياء ومَلَكوا وسادوا، وهم: علي عماد الدولة، والحسن ركن الدولة، وأحمد مُعِز الدولة، فَرَضت أسرة بني بويه سلطانها على خلفاء الدولة العباسية ما بين عامي (334 – 447 هـ). انظر: الكامل في التاريخ: 3/ 447.

(34) السلاجقة: الملك أبوطالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق طغرلبك، كان أول ملوك السلاجقة، ميكائيل فإنه اعتنى بقتال الكفار من الأتراك، حتى قتل شهيدا، وخلف ولديه طغرلبك محمد، وجعفر بك داود، فعظم شأنهما في بني عمهما، واجتمع عليهما الترك من المؤمنين، وهم ترك الإيمان الذين يقول لهم الناس تركمان، وهم السلاجقة بنو سلجوق جدهم هذا، فأخذوا بلاد خراسان بكمالها بعد موت محمود بن سبكتكين، وقد كان يتخوف منهم محمود بعض التخوف، في الوافي: مولده سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومات بعد الثلاثين والأربعمائة. انظر: البداية والنهاية:124/7.

(35) المتوكل على الله: أبو الفضل، جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور، الخليفة القرشي العباسي البغدادي، ولد سنة خمس ومئتين. حكى عن: أبيه، ويحيى بن أكثم، وكان أسمر جميلا، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، ربعة، وأمه اسمها شجاع. انظر: سير أعلام النبلاء: 30/12.

(36) التَتار: اسم لقبائل عديدة من البدو ظهرت في أواسط آسيا، ونالت شهرة كبيرة، يُنسَبون إلى العنصر التركي، وينقسمون إلى فروع كثيرة، ويرتبطون مع المغول بصلة القربى، وعند كثير من المؤرخين هم شعب واحد، أول من اشتهر من ملوك التتار (جنكيز خان)، وكان سقوط بغداد

بناء على ما سبق فقد وجدت ظاهرتان خطيرتان لم يكن يعرفهما العالم الإسلامي من قبل:

الأولى: نشوء دويلات صغيرة مستقلة عن الخلافة المركزية في بغداد وإن كانت تابعة لها اسماً.

والظاهرة الثانية: تلقب بعض حكام هذه الدول بلقب الخليفة كما فعل الأمويون في الأندلس[37]؛ لأنهم كانوا يرون أنفسهم أحق بالخلافة من بني العباس الذين اخذوا منهم الخلافة، وكما فعل الفاطميون[38] في مصر، لأنهم كانوا يرون البيت العلوي أحق بالخلافة من البيت الأموي والعباسي، فصار في العالم الإسلامي في بعض الفترات ثلاثة خلفاء لا واحد.

فإذا جئنا إلى القدوري؛ فسنجد أنه عاش في العصر العباسي الثاني، حيث ضعف الخلافة عن السيطرة على الحاكم.

وقد ولد القدوري أيام الخليفة المطيع لله أبي القاسم الفضل[39]، وعاصر القدوري ثلاثة من خلفاء، هم:

الطائع لله أبو الفضل عبد الكريم بن المطيع[40] ثم القادر بالله أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر[41] ثم القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر[42].

على أيديهم سنة (656 هـ)، وقد أحدثوا دماراً كبيراً في العالم الإسلامي. انظر: الكامل في التاريخ:203/10، و تاريخ الإسلام:120/4.

(37) الأندلس: الأَندَلُس: اسمها في اليونانية (إشبانية)، وسُمّيَت بالأندلس على اسم (الفندال)؛ وهم قبائل غزت بلاد إسبانيا في القرن الخامس الميلادي، وأُطلِق اسمهم على الإقليم الذي احتلوه، فصار (فندلس)، ولّما فتح المسلمون إسبانيا أطلقوا اسم الأندلس على جميع البلاد التي وقعت بحوزتهم، وهي مُرَبعة الشكل يحيط بها البحر من جهاتها الثلاث، وعند قيام الدولة العباسية استطاع عبد الرحمن الداخل أن يؤسس فيها إمارة قوية ثم خلافة، وبسقوط غرناطة انتهى الوجود العربي في الأندلس، وذلك سنة (897 هـ).انظر: معجم البلدان: 1/2.

(38) الفاطميّون: دولة تقوم على الدعوة لآل البيت، وبدأت الدعوة إليها على يد عبيد الله المهدي سنة (280 هـ)، وتُعتَبر سنة 297 هـ، بداية هذه الدولة في المغرب العربي، ثم استطاعوا إخضاع مصر سنة (358 هـ)، وكان قائد تلك الجيوش التي أخضعت مصر هو جوهر الصّقلي الذي شَرَع ببناء مدينة القاهرة وأنشأ بها الجامع الأزهر، وفي خلافة العزيز بالله بن المُعِز بالله اتسع ملك الفاطميين حتى شملت ما بين المحيط الأطلسي والبحر الأحمر إضافة إلى اليمن والحجاز ودمشق، وكانت نهايتها سنة (567 هـ). انظر: تاريخ الإسلام:320/4.

(39) المطيع لله: أبو القاسم الفضل المطيع لله ابن جعفر ابن المعتضد العباسي، المتوفى (364هـ)، من خلفاء الدولة العباسية، بويع بالخلافة بعد خلع المستكفي بالله، وكانت أيامه أيام ضعف وفتور، و لم يكن له من الملك إلا الخطبة، فإن الديلم استولوا على كل شيء، وأصبح الحل والإبرام في عهده للوزير معز الدولة بن بويه، واستأثر هذا بكل ما للخليفة من عمل. وفلج المطيع لله وثقل لسانه فخلع نفسه وعهد إلى ابنه الطائع لله. وتوفي بعد شهرين وأيام، بدير العاقول. وحمل إلى بغداد فدفن فيها. انظر: سير أعلام النبلاء: 113/15، و الزر كلي: 147/5.

(40) الطائع لله: أبو الفضل، الطائع لله عبد الكريم بن الفضل المطيع لله ابن المقتدر العباسي، المتوفى(393هـ)، من خلفاء الدولة العباسية بالعراق، أيام ضعفها، ولد ببغداد، ونزل له أبوه (المطيع) عن الخلافة، ومات عضد الدولة، وخلف عضد الدولة ابنه بهاء الدولة، فقام بشؤون الملك، وقبض على الطائع وحبسه في داره، وأشهد عليه بالخلع، ونُهب دار الخلافة، استمر الطائع سجينا إلى أن توفي، وكان قوي البنية مقداما كريما، في خلقه حدة. وللشريف الرضي قصيدة في رثائه. انظر: الزر كلي: 110/8.

(41) القادر بالله: أبو العباس القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر الخليفة العباسي، المتوفى (422هـ)، أمير المؤمنين، كان حازما مطاعا، حليما كريما، هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة، فأطاعوه، وأحبه الناس فصفا له الملك، جدد ناموس الخلافة، ونعته ابن دحية بالإمام الزاهد العابد، وقال: في أيامه ظهرت العرب، وقام الإسلام، وملكت الجزيرة والشام، وفتحت السند والهند. انظر: سير أعلام النبلاء: 127/15، و الزر كلي: 95/1.

(42) القائم بأمر الله: أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر، العباسي، المتوفى (391هـ)، خليفة، من العباسيين في العراق، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة 422 هـ) بعهد منه. وكان ورعا، عادلا، كثير الرفق بالرعية، له فضل، وعناية بالأدب والإنشاء، وفي أيامه كانت فتنة البساسيري (سنة 450 هـ) وحديثها مستوفى في تاريخ ابن الأثير وغيره، أمه أرمنية. سير أعلام النبلاء: 167/8.

ولكن كل ذلك لم يؤثر على الحالة العلمية في البلاد، بسبب تشجيع الخلفاء، والأمراء، ووجهاء المجتمع الأدباء في كافة العلوم الإسلامية.

ثانياً: الحالة العلمية[43]

كما ذكر أنه لم يمنع الاضطراب السياسي في مختلف الدولة الإسلامية آنذاك من التقدم العلمي وازدهاره، حيث بقيت العلوم في حركة مستمرة نحو التقدم، والتفنن، وكثرة التصانيف فيها منذ نشأتها، وجاء القرن الرابع، وانتشرت الثقافة الإسلامية في هذا العصر انتشاراً يدعو إلى الإعجاب بفضل الترجمة من اللغات الأجنبية، وخاصةً من اليونانية، والفارسية والهندية إلى العربية ونضج ملكات المسلمين أنفسهم في البحث والتأليف، وتشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء، ورجال العلم والأدب.

كان طلاب العلم في هذا العصر يجوبون البلاد سعياً إلى الموارد العلم والعرفان، ثم يصنفون المصنفات التي هي أشبه بدوائر المعارف، وقد قيل: رحل بعض المشايخ من قرطبة، وتنقل ببلاد الحجاز واليمن ومصر والشام وأخذ العلم على مائتين وثلاثين شيخاً.

وقد أخذ المسلمون بحظ وافر من العلوم على اختلافها، وميز علماؤهم بين العلوم التي تتصل بالقران الكريم، والعلوم التي أخذها العرب عن غيرهم من الأمم، وأطلقوا على الأولى العلوم النقلية أو الشرعية، وعلى الثانية العلوم العقلية، أو الحكمية، ويطلق عليها أحياناً علوم العجم، أو علوم الأوائل، أو العلوم القديمة، أو العلوم الداخلية.

وتشمل العلوم العقلية: علم التفسير، وعلم القراءات، وعلم الحديث، والفقه، وعلم الكلام، والنحو، واللغة، والبيان، والأدب.

وتشمل العلوم النقلية: الفلسفة، والهندسة، وعلم النجوم، والموسيقي، والطب، والسحر، والكيمياء، والرياضيات، والتاريخ، والجغرافيا.

ثالثاً : الحالة الاجتماعية و الاقتصادية:

كان التقدم والتطور الحضاري و الصناعي بارزاً تماما في القرن الرابع، وبلغ التفنن العجيب في حاجيات الحياة وكماليتها في ذلك العصر كل مبلغ، فذكر عن حضارته في قصة رسول ملك الروم حين جاء بغداد:

قدم رسول ملك الروم في طلب المفاداة والهدنة، وهو شاب حدث السن، ومعه شيخ منهم وعشرون غلاما، فلما قدم بغداد شاهد أمرا عظيما جدا، وذلك أن الخليفة أمر الجيش والناس بالاحتفال بذلك ليشاهد ما فيه إرهاب الأعداء، فركب الجيش بكماله وكان مائة ألف وستين ألفاً، ما بين فارس وراجل، غير العساكر الخارجة في سائر البلاد مع نوابها، فركبوا في الأسلحة والعدد التامة، وغلمان الخليفة سبعة آلاف، أربعة آلاف بيض، وثلاثة آلاف سود، وهم في غاية الملابس والعدد والحلي، والحجبة يومئذ سبعمائة حاجب، فحين دخل الرسول دار الخلافة انبهر وشاهد أمراً أدهشه، ورأى من الحشمة والزينة والحرمة ما يبهر الأبصار، وحين اجتاز بالحاجب ظن أنه الخليفة، فقيل له: هذا الحاجب، فمر بالوزير في أبهته فظنه الخليفة، فقيل له: هذا الوزير. وقد زينت دار الخلافة بزينة لم يسمع بمثلها، كان فيها من الستور يومئذ ثمانية وثلاثون ألف ستر، منها عشرة آلاف وخمسمائة ستر مذهبة، وقد بسط فيها اثنان وعشرون ألف بساط لم ير مثلها، وفيها من الوحوش قطعان متآنسة بالناس، تأكل من أيديهم ومائة سبع من السباعة،

(43) انظر: بداية والنهاية: 11/112-317.

ثم أدخل إلى دار الشجرة، وهي عبارة عن بِركة[44] فيها ماء صاف وفي وسط ذلك الماء شجرة من ذهب وفضة لها ثمانية عشر غصنا أكثرها من ذهب، وفي الأغصان الشماريخ[45] والأوراق الملونة من الذهب والفضة واللآلي والياقيت، وهي تصوت بأنواع الأصوات من الماء المسلط عليها، والشجرة بكمالها تتمايل كما تتمايل الأشجار بحركات عجيبة تدهش من يراها، ثم أدخل إلى مكان يسمونه الفردوس، فيه من أنواع المفارش والآلات ما لا يحد ولا يوصف كثرةً وحسناً، وفي دهاليزه ثمانية عشر ألف جوشن[46] مذهبة، فما زال كلما مر على مكان أدهشه وأخذ ببصره حتى انتهى إلى المكان الذي فيه الخليفة المقتدر بالله، وهو جالس على سرير من آبُنوس[47]، قد فرش بالدَّبِيقى[48] المطرز بالذهب، وعن يمين السرير سبعة عشر عنقود[49] معلقة، وعن يساره مثلها وهي جوهر من أفخر الجواهر، كل جوهرة يعلو ضوؤها على ضوء النهار، ليس لواحدة منها قيمة ولا يستطاع ثمنها، وعلى حافات دجلة الفيلة والزرافات والسباع والفهود وغير ذلك، ودجلة داخلة في دار الخلافة، وهذا من أغرب ما وقع من الحوادث في هذه السن[50].

المطلب االرابع

تعريف بكتاب القدوري

أولا: تسمية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

مما يؤكد تماما بأن لأبي الحسين القدوري مختصراً باسم مختصر القدوري وقد نسب له هذا الكتاب جميع من ترجم له من أهل المذهب وغيرهم، وكذلك ما كتب على وجه النسخ المخطوطة، وكل هذا يجعلنا في أتم يقين بصحة نسبة هذا الكتاب إليه.

أما عن عنوان هذا الكتاب فإنه لم يرد له اسم في مقدمة المؤلف له، وأما من ترجم له فذكره باسم مختصر للقدوري.

فيقول في الطبقات السنية[51]:الإمام المشهور أبو الحسين بن أبي بكر، الفقيه، البغدادي، المعروف بالقدوري صاحب المختصر المبارك، تكرر ذكره في الهداية و الخلاصة، وغيرهما.[52]

وفي تاج التراجم[53]:أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين بن أبي بكر القدوري البغدادي صاحب المختصر.[54]

---

(44) بركة: أي الحوض، والجمع: البِرْك. مختار الصحاح: مادة (ب ر ك)، صـــ137.

(45) الشماريخ: جمع الشمراخ، والشمروخ، أي: ما يكون فيه الرطب. المصباح المنير: مادة (ش م ر)صـــ194.

(46) جوشن: الصدر، وأيضاً الدرع. مختار الصحاح: مادة (ج ش ن)،صـــ 112.

(47) آبنوس: بضم الباء، خشب معروف، وهو معرب، يجلب من الهند، واسمه بالعربية سَأْسَم بهمزة جعفر، والأبنس بحذف الواو لغة فيه. المصباح المنير: مادة(ا ب ن)، صـــ 8.

(48) الدَّبيقى: بفتح الدال من دق ثياب مصر. المصباح المنير: مادة (دب ق)، صـــ115.

(49) عنقود: بالضم واحد عناقد، العنب. مختار الصحاح: مادة (ع ق د)، صـــ 422.

(50) انظر: البداية والنهاية 358/5، و وفيات الأعيان 7/ 58.

(51) الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر التميمي، المتوفى (1010هـــ)، وهو أجل الكتب المؤلفة في تراجم أهل الرأي أدرج فيه رجال: (الشقائق) ومن بعده إلى زمانه وجميع رجاله: 2523، أتمه سنة 993هـــ. انظر: معجم المؤلفين:93/5، وكشف الظنون:2/ 298.

(52) الطبقات السنية: 127/1.

(53) تاج التراجم: الشيخ: قاسم بن قطلوبغا الحنفي، المتوفى (879هـــ) مختصر، جمعه: من تذكرة _ كتاب للمقريزي في التاريخ، استخرج منه تراجم

وفي الفوائد البهية[55]:وصنف في مذهبه المختصر المشهور. [56]

ثانياً: أهمية الكتاب العلمية ومن اعتنى به أو شَرَحه، ومنهج مؤلِّفه فيه.

أهمية الكتاب:

مختصر القدوري من أهم متون الفقه الحنفي وأقدمها، وحين ذكر الشهاب المرجاني[57]مختصر كل من الطحاوي، والكرخي، والحاكم، فوصفها:

أما مختصر القدوري فمتن متين، وتصنيف رصين، معتبر متداول بين الأئمة الأعيان وشهرته، و ظهور حاله تغني عن الإطناب بالبيان، هو كتاب مبارك، وكانت الحنفية يتبركون بقراءته في أيام الوباء، ومن حفظه يكون أميناً من الفقر حتى قيل: من قرأه على أستاذ صالح ودعا له عند ختم الكتاب بالخير والبركة، يكون مالكاً لدراهم على عدد مسائله اثنى عشر ألف، وهو مراده صاحب الهداية وغيره حيث أطلقوا الكتاب، والمختصر[58]

وقد قال في وصفه في الطبقات السنية: بالمختصر المبارك [59].

وفي الفوائد البهية هو صاحب المختصر المبارك المتداول بين أيدي الطلبة [60]

ومن اعتنى به أو شَرَحه[61]

اهتم العلماء به وقام عدد من العلماء بشرحه فأذكر بعضاً منه[62]:

1- الإمام أحمد بن محمد المعروف بأبي نصر الأقطع، المتوفى(474 هـ)، المشهور بشرح الأقطع، في مجلدين[63].

2- شمس الأئمة إسماعيل بن الحسين البيهقي وهو المسمى بالكفاية[64]

1- أبو المعالي عبد الرب بن منصور الغزنوي، المتوفى (500هـ)، وهو المسمى بملتمس الإخوان.

الحنفية ــ شيخه: التقي المقريزي ومن: (الجواهر المضيئة) مقتصرا على ذكر من له تصنيف، وهم ثلاثمائة وثلاثون ترجمة. انظر:كشف الظنون: 269/1.

(54) تاج التراجم: صـــ 98.

(55) الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي،المتوفى (1304هـــ)،وهو مختصر لخصه من كتاب الكفوي المسمى بـــ كتائب أعلام الأخيار من تراجم الفقهاء، وزاد معلماً بقوله: الجامع.انظر:الزر كلي: 187/6، ومقدمة الفوائد البهية صـــ 4.

(56) الفوائد البهية: صـــ30.

(57) المرجاني: شهاب الدين هارون بن بهاء الدين المرجاني، القازاني،المتوفى (1306هـــ)، فقيه، حنفي، من أهل قازان، له كتب، منها خزانة الحواشي لإزاحة الغواشي، وحاشية على التوضيح شرح التنقيح، و ناظورة الحق في فرضية العشاء إن لم يغب الشفق وعقيدة شهاب الدين. انظر:الزر كلي:59/8.

(58) ناظورة الحق، صـــ 51: هارون بن بهاء الدين المرجاني، المتوفى(1306هـــ)، الكتبخانه بمصر.

(59) الطبقات السنية: 127/1.

(60) الفوائد البهية: صـــ30.

(61) انظر: كشف الظنون، 1631/2،و الزر كلي 193/7.

(62) أذكرها مرتباً بحسب وفاة الشارحين.

(63) منه نسختان مخطوطتان في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق برقم القيد: (9537)، و(9726).

(64) ومنه ثلاث نُسَخ مخطوطة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق برقم القيد: (2532)، (8516)، (7311).

2- الإمام علي بن أحمد المكّي الرازي حسام الدين، المتوفى سنة (598 هـ)، وسماه خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل، وهو شرح مفيد مختصر نافع[65].

3- الإمام محمد بن إبراهيم الرازي،المتوفى (615هـ)، المسمى بالنوري في شرح مختصر القدوري.

4- الإمام نجم الدين: مختار بن محمود الزاهدي الحنفي، المتوفى (658هـ)، سماه بالمجتبى، وهو شرح نفيس في مجلدين[66].

5- الإمام محمد بن أحمد الإسبيجابي شيخ الإسلام، أبو المعالي بهاء الدولة، وسماه زاد الفقهاء في شرح مختصر القُدوري[67].

6- الإمام أبو بكر بن علي المعروف: بالحدادي العبادي، المتوفى: في (800 هـ)، سماه السراج الوهاج الموضح لكل طالب محتاج[68] ثم اختصر هذا الشرح، سماه الجوهرة النيرة.

7- الإمام عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي، المتوفى سنة (1298 هـ)، المسمى: اللباب في شرح الكتاب[69].

منهج المؤلف فيه:

ما وجدت في نسخ المختصر مقدمة كتبها المؤلف، وذكر فيها منهجه، ولكن الذي قرأ وأمعن يستطيع إخراجه منه:

- فيذكر أولاً المسائل المتفق عليها ثم المختلف فيها.
- لم يذكر الأدلة إلا ما افتتح به المختصر من ذكر آية الوضوء، ثم ذكر حديث المغيرة.
- ويسرد الخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وأحياناً يذكر خلاف زفر، ولا يتعرض لذكر خلاف المذاهب الأخرى إلا نادراً.
- يورد المسائل بعبارة شاملة وحسنة رفيعة، مع حسن الإيجاز، ولطف الإعجاز، وجودة المعاني، ومتانة المباني، وبألفاظ فصيحة متفق عليها.

(65) مخطوط عندي ومطبوع، أما المخطوط فمكتوب عليها رقم 1473، والمطبوع فمن درا الرشد السعودية.

(66) مخطوط عندي بالرقم (2456).

(67) مخطوط عندي (8046).

(68) مخطوط عندي برقم (709).

(69) ومنه مخطوط ومطبوع، ومن المطبوع: طبعة قديمة وجديدة.

فهرس المصادر والمراجع

1. الأثمار الجنية في أسماء الحنفية : علي بن سلطان محمد القاري، المتوفى (1014هـ)، خدا بخش اورينتل ببلك لائبريري، بتنه . الهند .
2. أصول الفقه : الشيخ عبد الوهاب خلاف، الطبعة دار الفكر العربي بالقاهرة 1416 هـ،
3. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين والمستشرقين : خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، المتوفى (1396هـ)، دار العلم للملايين الطبعة الخامسة العشر.
4. الإمام زفر بن الهذيل أصوله وفقهه : الإمام زفر بن الهذيل أصوله وفقهه : عبد الستار حامد، وزارة الأوقاف بغداد 1402هـ .
5. الأنساب : الإمام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، السمعاني، المتوفى (562 هـ)، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان الطبعة الأولى 1408 هـ
6. البداية والنهاية : الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى (774 هـ)، علق حواشيه علي شيري، دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى 1408 هـ .
7. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن على الشوكاني، المتوفى 1250، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان .
8. تاريخ الإسلام السياسي والديني و الثقافي والاجتماعي، : حسن إبراهيم حسن، مديرية جامعة أسبوط.
9. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى(463هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
10. تذكرة الحفاظ : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، المتوفى(748 هـ) ، دار احياء التراث العربي، لبنان .
11. الجواهر المضيئة في الطبقات الحنفية : أبو محمد عبد القادر بن محمد القرشي، المتوفى (775هـ)، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر.
12. الرياض النضرة في مناقب العشرة : الإمام أبو جعفر الطبري، مطبعة أمين الخانجي، الأستانة .
13. السعاية في كشف ما في شرح الوقاية : الشيخ محمد عبد الحي الكنوي، المتوفى (1304هـ)، الناشر سهيل إكيدمي _ باكستان .
14. السلطان الأيوبي : علي الصلابي، دار مؤسسة الرسالة، دمشق .
15. سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (المتوفى: 748هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة 1413 هـ .
16. شذرات الذهب : شهاب الدين عبد الحي بن أحمد العكري، المتوفى (1089هـ)، دار ابن كثير، دمشق .
17. شرح عقود رسم المفتي : العلامة محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، المتوفى (1252هـ)، دار الرشيد، كراتشي .
18. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتب الحياة ، بيروت . لبنان .
19. طبقات الحنابلة : أبو الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد، (المتوفى : 526هـ)، محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت .
20. طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى (771هـ)، تحقيق محمود محمد الطناجي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
21. طلبة الطلبة في اصطلاحات الفقهاء : نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي، المتوفى (537 هـ)، تحقيق خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس _ عمان، الطبعة (1416هـ)
22. العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية : الشيخ أحمد رضا خان، المتوفى (1921هـ) رضا فأونديشن ، باكستان .

23. العقود اللؤلؤية : الشيخ حسن الخزرجي، مركز البحوث والدراسات اليمنية، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان
24. غمز عيون البصائر شرح الأشباه والنظائر: أبو العباس الحموي،المتوفى(1098ه)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى1405 هـ .
25. فقه اللغة وأسرار العربية : الإمام أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، المتوفى (430ه)، ضبطه و علق عليه الدكتور ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية (1420 ه2000م) .
26. الفوائد البهية في تراجم الحنفية : أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، المتوفى (1304ه)، قديمي كتب خانه كراتشي . باكستان .
27. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي، المتوفى :(1126ه)، لمحقق رضا فرحات، مكتبة الثقافة الدينية .
28. القاموس المحيط : أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي، المتوفى (817ه)، المؤسسة العربية، بيروت . لبنان .
29. الكامل في التاريخ : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير، المتوفى (630ه) تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت - 1415ه، الطبعة الثانية .
30. كشاف القناع : الشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي، المتوفى (1051 ه)، حققه أبو عبد الله محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الاولى 1418 هـ .
31. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المتوفى (711-630ه)حقق وعلق عليه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (1408ه1988م) .
32. مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المتوفى(660ه)، حققه محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة (1995.1415م).
33. المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية : الشيخ على جمعة، دار السلام، القاهرة، الطبعة الثانية
34. المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المتوفى (770)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة (1424هـ . 2003) .
35. معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر – بيروت .
36. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية : عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة،
37. ناظورة الحق : هارون بن بهاء الدين المرجاني، المتوفى(1306ه)، الكتبخانه بمصر .
38. النافع الكبير شرح جامع الصغير: الشيخ عبد الحي الكنوي، المتوفى (1304 ه)، المطبع المصطفائي _ هند .
39. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن النفري، المتوفى (874ه)، علق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان .
40. هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين : إسماعيل باشا البغدادي، المتوفى (1339ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان .